وبعد رب العالمين وذلك معنى قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لما عنه وان يتوب
ربنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر اشراط الساعة واي علامات تظهر اولا من علامات الساعة

الكبرى

قال الله العظيم وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا فيا ايها المغترون كم تتمادى بكم الدنيا بغرورها ولا تعقلون وتركنون اليها كأنكم لا تموتون وكم توعظون ولا تتعظون وكم يتلى عليكم من وعد ربكم ووعيده ولا تستيقظون كأنكم اموات غير احياء وما يشعرون ايان هو الا غفلة شاملة وامنية باطلة واعلموا ان الدنيا قد ولت عنكم مدبرة وحان انقضاؤها والاخرة قد حثت في طلبكم مقبلة وجاء اشراطها فمن علامات الساعة طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وخروج دابة الارض وغير ذلك من الايات وانا اذكرها ان شاء الله بابا بابا فاذا اراد الله تعالى انقراض الدنيا وفناءها ابتداء استولى على الناس الجوع والجهد والبلاء وكثرت الفتنة بين الناس وظهر فيهم الظلم والاستطالة والتعدي واكل الناس بعضهم بعضا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اذا ظهرت الاربعة فواحش وهي الزنى والمعازف وشرب الخمر ولباس الحرير فعند ذلك يغضب عليهم الرب سبحانه وتعالى فيمسك الله عنهم الغيث ويستولي عليهم القحط فيصيبهم الجوع والجهد والبلاء والشقاء وتكثر الفتنة والظلم والتعدي والاستطالة بين الناس وياكل بعضهم بعضا ويموت عند ذلك كثير من الناس من كثرة الفتنة وشدة الجهد يكون ذلك اعواما ثم تظهر بعد ذلك الايات وقد اختلف في الايات فقيل ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرها الدابة وقيل اول الايات خروج الدجال واخرها على الاثر خروج دابة الارض وهذا القول الاخر اولى القولين واضح والله اعلم

والجهل

باب خروج الدجال واحواله

وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان الدجال خارج فيكم لا محالة فان خرج وانا فيكم فانا حجيجه وانا حجيج عليكم وان خرج فيكم بعدي فكل امرئ فيكم حجيج نفسه ومن اشراط خروج الدجال عشرة اشياء اذا كثر القتل والزنى وشرب الخمر وعدول الحكام عن الاحكام وكثرت المظالم والجور على الناس وقل الحياء وضعف الصلاة ومالوا العلماء الى الدنيا وقل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال كل ذلك في سبعة اشهر وذكر في الخبر ان لخروج الدجال ثلاثة علامات اول ذلك يمسك الله في اول سنة ثلث المطر وثلث النبات وفي السنة الثانية يمسك الله ثلثي المطر وثلثي النبات وفي السنة الثالثة يمسك الله تعالى جميع المطر وجميع النبات فلا تنزل من السماء قطرة ولا تنبت الارض خضرة حتى تكون الارض كالنحاس والسماء كالزجاج فيكون الناس يومئذ يموتون جوعا وعطشا وجهدا وتكثر الفتنة والهرج ويقتل الناس بعضهم بعضا ويموج الناس بانفسهم وتشتد البلاء على اهل الارض فعند ذلك يخرج الملعون الدجال من المشرق من موضع يقال له خراسان وقيل انه يخرج من ناحية اصبهان

الاحكام

من قرية يقال لها اليهودية وهو راكب على حمار اتان يشبه البغل ما بين اذني حماره اربعون ذراعا ومن صفة الدجال انه عظيم الخلق طويل القامة جسيم جعد الشعر قطط اعور العين اليمنى كانها لم تخلق او كانها عنبة طافية وعينه الاخرى ممزوجة بالدم وبين عينيه مكتوب فيه كافر يقرأه كل مؤمن واذا خرج يصيح ثلاث صيحات يسمعه اهل المشرق واهل المغرب ويقول انا ربكم تعالى الله عن قوله علوا كبيرا وهو يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويسخر له كل شيء على وجه الارض ويأمر المطر ان ينزل فينزل ويزرع الزرع فيكمل ويحصد من يومه ذلك ويقول من اتبعني واطاعني وصدقني اكل من رزقي وادخلته جنتي ومن خالفني وعصاني قتلته وادخلته ناري وله جنة ونار فناره جنة وجنته نار وذلك من سحره وفتنته وليس على وجه الارض فتنة اكبر من فتنته فياتي الى القبور فيدعوهم الى الايمان به فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه اموالهم فيصبحون وليس بايديهم من اموالهم شيء ثم يرجع اليهم فيدعوهم فيستجيبون له ويؤمنون به ويصدقونه ثم يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح اليهم سارحتهم كاطول ما كانت درا وامده خواصر واسبغه ضروعا ثم ياتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف منها فتتبعه الكنوز كيعاسيب النحل فيتبعه اكثر الناس الا القليل ممن عصمه الله فمن صدقه فتن وكفر بالله وذلك ان له فتنة وكفرا بالغا وكل شيء اراده يقول له كن فيكون في الوقت وذلك ان الله تعالى قد جعله فتنة للناس وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه كان يستعيذ بالله من فتنة الدجال ولا يسلم من فتنته الا من عصمه الله ثم ياتي الى الرجل فيقول له انا ربك فان صدقه واتبعه وكفر بالله تركه وان كذبه وخالف امره قتله فياتي الى رجل مؤمن فيقول له انا ربك فاشهد لي بالربوبية فيقول له ذلك الرجل كذبت يا عدو الله بل انت الدجال الملعون الكذاب الساحر فيقول له الدجال اتريد ان نريك اباك فيقول له الرجل نعم فياتي معه الى قبر ابيه فيقول له اترضى بما يقول لك ابوك فيقول له الرجل نعم فيضرب برجله القبر فيقول له قم باذني فينشق القبر فيخرج منه شيطانا على صورة ابيه فيقول له يا بني هذا ربك فامن به وصدقه في كل ما يامرك به واتبع مرضاته ولا تخالف امره فيقول له الرجل كذبت يا عدو الله بل انت شيطان وهذا الدجال الكذاب الساحر ثم ياتي الى قبر امه فيفعل به مثل ما فعل في قبر ابيه فلا يزداد المؤمن فيه الا بصيرة فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين ثم يدعوه فياتيه يتهلل وجهه ضاحكا ثم يجيبه كما كان اول مرة فلا يزال الرجل يكذبه لانه معصوم بالله من كفره وله جنة ونار فمن كذبه امر به الى النار ومن صدقه امر به الى الجنة ويقول من اتبعني ادخلته جنتي ومن عصاني ادخلته ناري وله نهر من ماء ونهر من نار فاما النهر الذي يراه الناس نارا فانه ماء بارد واما النهر الذي يراه الناس ماء فانه نار تتأجج تأججا وذلك مما جعل الله فيه من قوة السحر ولما اراد الله من فتنته للناس ... فمن ادرك ذلك وابتلي بفتنته فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء بارد ولا تزال طائفة من الناس يتبعونه ويقولون انا لنعلم انه الدجال وانه الكذاب وانه ليس ربنا وانما نتبعه لناكل من رزقه وطعامه من شدة ما بنا من الجوع والجهد وهم اصحاب العيال والاولاد فاذا جاء امر الله ونزل غضبه نزل على الجميع الا من عصمه الله من كفره واتباع امره وذكر عن النبي عليه السلام انه كان يستعيذ بالله من شره وفتنته ويقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن عذاب القبر ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)